المحاضرة السادسة: الوسائط الجديدة والفضاء العمومي.

تمثل الوسائط الجديدة موضوعا مثاليا للخطابات الطوباوية (المثالية) والتي تبلها الخطابات المتشائمة للوجه الأخر للانترنت وتحديدا الوسائط الجديدة في مسألة تجديد تشكيل الفضاء العمومي، حيث ترى الأولى أنت الوسائط الجديدة وسيلة لتجديد الفضاء العمومي المؤسس للحداثة لأنها تعزز الاتصال الإنساني والديمقراطية ، كما تخلق القنوات جديدة للمشاركة السياسية وحرية التعبير الأنشطة المرتبطة بالمواطنة بشكل عام ، ولا يتردد المتفاعلون عن الحديث عن ديمقراطية الكترونية تتيحها آلات الكمبيوتر ، بل يتعلق الأمر هنا بتنظيم سياسي جديد يطيح بالحوافر القديمة التي كانت تحول دون مشاركة المواطنين ، وفي مقابل ذلك بعض الباحثين يؤكدون على أن دور الوسائط الجديدة وشبكة الانترنت عموما يظل مرتبطا بجملة من الشروط كالنفاذ الشامل ، كما أن هذه الوسائط يمكن أن تساهم في تنشيطي الفضاء العمومي وهو من يمثلون هذا الفضاء العمومي الافتراضي ، كما تحول هذا الفضاء إلى مجموعة من الفضاءات المنغلقة على نفسها ، إضافة إلى مخاطر سلعنة الشبكة واحتواء إمكاناتها في إرساء أنظمة بديلة ، فالنفاذ لا يعزز بالضرورة المشاركة السياسية أو الخطاب التنويري لأن الانتقال من النقاش الواقعي إلى النقاش الافتراضي يستحي من لا يمتلكون القدرة على النفاذ إلى الانترنت (التهميش) .

كما تتسم المعلومات التي نستهلكها في الانترنت عموما بالجزئية ، إذ تفرض في إطار تجميع عشوائي ، كما أن المستخدمين يستهلكون المعلومات معزولين وخارج سياق التواصل الاجتماعي مما تحدد من الفهم المشترك هذه الخيار التي تمثل شرطا من شروط النقاش العمومي.